

العلاقات التركية- الإيرانية في ضوء التصعيد التركي ضد سورية

■ فيصل عبد الساتر

منذ بداية الأزمة السورية وتركيا شريك في المشروع ضد سورية، على اعتبار أن تركيا هي الرافعة الإيديولوجية للمشروع في سورية ومشروع «الربيع العربي» تحت شعار أن «الإخوان المسلمين» بتجربتهم الحديثة التي كانت تركيا الرائدة فيها يمكن أن تعمم هذا المشروع على باقي الدول، ولكن هذا المشروع الذي أسقط بضربة قاسمة في مصر ودول أخرى ربما أعاد الحسابات في شكل مختلف تماما، وهنا أصيبت تركيا بحالة الهلع من أن يؤدي هذا السقوط في المنطقة العربية إلى سقوط التجربة نفسها التي جاء بها حزب «العدالة والتنمية» على اعتبار أن المعارضة التركية تخوض حرباً ضد حزب «العدالة والتنمية» على مستوى الداخل التركي تحت عناوين مختلفة، والفساد أحد هذه العناوين، ما شكل مدخلاً أساسياً في تاجيح المعارضة المكونة من أحزاب قومية ويسارية، وانجرار تركيا للحرب مع سورية، وفتح الحدود الذي يمكن أن يشكل ارتدادات سلبية على الداخل التركي على الصعيد السياسي والأمني، ومن هنا تدخل إلى ما حصل على ما أسمي جبهة الشمال السوري وتحديدا معركة كسب وجوارها، فما الذي تريده تركيا من فتح هذه الجبهة؟

* من الواضح أن ما يريده أردوغان يرمي إلى شد عصب الأتراك نحو الخارج، تحت عنوان أن هناك اعتداء من سورية ضد تركيا، وبالتالي تبدأ ضربة محدودة تفتح من خلالها ثغرة كبيرة على المستوى الجغرافي لجميع أنواع العصابات المرتزقة والمسلحين الذين يقاوتون في سوريا، وهذا يشكل لحظة «انتصار» لحزب «العدالة والتنمية» بعد تلقيه ضربات عديدة.

* يمكن أن يسجل نقاطاً على المستوى الداخلي في الانتخابات البلدية التي تعتبر الامتحان الشعبي الأول لحزب «العدالة والتنمية» بعد سلسلة من الفضائح والهزائم على المستويات كلها في الداخل التركي.

هنا يدخل التقاطع الإيراني على الخط، أين هو الموقف الإيراني مما يحدث في حال توسعت التدخلات التركية ضد سورية؟ وهل تبقى إيران على الحياد؟ وما هي الأوراق التي تملكها؟

* العلاقات الإيرانية-التركية تنسم بالإيجابية أكثر بكثير من كونها علاقات سلبية، وهذا توافق عليه الجانبان. وفي التاريخ الحديث غالباً ما كانت العلاقات تسير إلى الأمام وليست حالة تراجعية مهما اختلفت عناوين الأنظمة أو الحكومات. والعلاقات الحالية جيدة مع نسبة ملحوظة جداً من ازدياد ميزان التبادل التجاري بين البلدين، وهناك اتجاه إلى تطوير مختلف أنواع التبادلات التجارية، وهذا أمر يحتاج إليه تركيا كثيراً، كذلك إيران على نحو ما، ويعتبر أمراً حيوياً للدولتين لما تشكلانه من نفوذ على مستوى المنطقة والمستوى الإسلامي، والمصلحة تفرض أن تكون العلاقة جيدة بين البلدين، ما قد يعكس على مصالح المنطقة مع اختلاف بعض التوجهات الأساسية.

* إيران تريد الحفاظ على سورية البلد الإستراتيجي التي ترتبط معه بحلف أساسي، وتتعامل مع سورية ليس كحليف بل كجزء من جسدنا.

هنا يطرح السؤال الآتي: هل تفعل إيران ما تمناه أن يحدث في المنطقة؟ وهل السياسة الإيرانية تنسم برود الفعل السريعة كما هي الحال في تركيا وبعض الدول العربية؟

من الواضح أن إيران تمارس لعبة القوة الناعمة، فهي تعرف أين تستعمل أوراق القوة الأساسية ولا تريد الانخراط في لعبة إعلامية ودعت تركيا إلى ضبط النفس، وكانت هناك رسائل عديدة أكبر مما نعتقد ومضمونها أن إيران هي جزء مما يحدث ولا تستطيع الوقوف متفرجة. والأكيد أن الإيراني سيستعمل كل أوراق القوة من النفط والغاز في ظل هذه المرحلة الخطيرة والمفصلية.

* يمتلك الإيراني من العلاقة الدبلوماسية ما يساهم في ترويض التركي من الذهاب بهيستيريا لا معنى لها ولا فائدة منها، يعرف أنه لا يستطيع تغيير شيء والعالم كله ومعه أميركا لم يستطع أن يفعل شيئاً.

أغلب الظن أن تركيا ستترجع، وسورية ستنتظر مرور الاستحقاق الشعبي في تركيا لتبني على نتائج الموقف المناسب وتتفرغ في هذه الفترة الفاصلة لباقي الجبهات التي يمكن أن تساهم في تخفيف جميع منابع الإرهاب فيها، من القلمون إلى بعض مناطق ريف دمشق. ولنتنظر الأيام القليلة المقبلة والتناجح على مستوى الحركة الدبلوماسية والاتصالات بين تركيا وإيران لنستقرى المرحلة المقبلة.

فليتشر من الخارجية؛ المطلوب حل سياسي في سورية



باسيل وفليتشر خلال لقائهما امس (الداخلي ونهرا)

بحث وزير الخارجية والمغتربين جبران باسيل مع السفير البريطاني طوم فليتشر موضوع النزاحين السوريين في لبنان، وأكد فليتشر أن المطلوب حل سياسي في سورية للسماح للنزاحين بالعودة إلى ديارهم، معرباً عن القلق بشأن تأمين المساعدات إليهم بعدما بلغ عددهم هذا الأسبوع مليون نازح مسجل.

كما استقبل وزير الخارجية مدير إدارة الشرق الأوسط في البنك الدولي فريد بالاح الذي أشار إلى «أنه من المهم تفعيل الصندوق الائتماني المتمدد الأطراف الذي وضع لدى البنك الدولي والمضي قدماً في إعطاء إمكان تمويل بعض المشاريع التي لها اتصال مباشر مع الأزمة السورية، ومن ضمن ذلك توفير المساعدات للدولة اللبنانية عبر مجموعة الدعم الدولية للبنان وتقديم دول عدة لتمويل هذا الصندوق منها فرنسا بمبلغ عشرة ملايين دولار، إضافة إلى فنلندا والنرويج والبنك الدولي الذي قدم 18 مليون دولار. وأمل عندما يدخل الصندوق حيز التنفيذ في أن تكون المبالغ ارتفعت.

ومن زوار قصر بسترس رئيس الجمعية اللبنانية لتراخيص الامتياز شارل عرييد.

التأثير الداخلي في الاختيار محدود واحتمال الفراغ مساوٍ لاحتمال الانتخابات مصير الاستحقاق الرئاسي رهن اتجاهات الأزمة السورية حتى 25 أيار

حسن سلامه

رغم انقضاء الأسبوع الأول من المهلة الدستورية الخاصة بانتخاب رئيس الجمهورية والممتدة من 25 آذار المنصرم إلى 25 أيار المقبل، فإن الضبابية تخيم على مسار هذا الاستحقاق داخليا وخارجيا، وإن تحركت المشاورات الداخلية على «قدم وساق»، كذلك في بعض العواصم ذات التأثير في الوضع اللبناني، وخاصة على مستوى سفراء هذه الدول الذين يسمعون ضيوفهم اللبنانيين كلاماً مريحا عن أن دولهم تعمل لاستقرار لبنان وعدم الوصول إلى الفراغ في رئاسة الجمهورية، وبالتالي تمدد ما حصل في مسالة تشكيل الحكومة إلى الانتخابات الرئاسية.

واضح بدءاً وفق مصادر سياسية بارزة. أن الحديث عن دعوة البعض إلى فتح المجال لمعركة ديمقراطية من خلال ترشح، أو ترشيح، أكثر من شخص خلال جلسة نيابية لانتخاب الرئيس هو حديث غير قابل للتحقق في ظل الظروف الدقيقة التي يمر بها، خاصة في ظل الانقسام العمودي التي تعيشه الساحة الداخلية. لذا تقول المصادر أن كل من فريقي 8 و14 آذار يتمسك بلعبة النصاب لكي يكون لكل منهما دور محوري في اختيار شخصية الرئيس الجديد، ما يعني أن لا إمكان لحصول الانتخابات أو حتى التناغم جلسة متكاملة النصاب من دون توافق مسبق على شخصية الرئيس، ولذا تشير المصادر إلى أن توقيت جلسة الانتخاب مرتبط بتوافق القوى السياسية الأساسية، بعد أن تكون الأجواء الإقليمية والدولية أنتجت نوعاً من التفاهم على شخصية معينة، على غرار ما حصل في تشكيل حكومة

رغم انقضاء الأسبوع الأول من المهلة الدستورية الخاصة بانتخاب رئيس الجمهورية والممتدة من 25 آذار المنصرم إلى 25 أيار المقبل، فإن الضبابية تخيم على مسار هذا الاستحقاق داخليا وخارجيا، وإن تحركت المشاورات الداخلية على «قدم وساق»، كذلك في بعض العواصم ذات التأثير في الوضع اللبناني، وخاصة على مستوى سفراء هذه الدول الذين يسمعون ضيوفهم اللبنانيين كلاماً مريحا عن أن دولهم تعمل لاستقرار لبنان وعدم الوصول إلى الفراغ في رئاسة الجمهورية، وبالتالي تمدد ما حصل في مسالة تشكيل الحكومة إلى الانتخابات الرئاسية.

واضح بدءاً وفق مصادر سياسية بارزة. أن الحديث عن دعوة البعض إلى فتح المجال لمعركة ديمقراطية من خلال ترشح، أو ترشيح، أكثر من شخص خلال جلسة نيابية لانتخاب الرئيس هو حديث غير قابل للتحقق في ظل الظروف الدقيقة التي يمر بها، خاصة في ظل الانقسام العمودي التي تعيشه الساحة الداخلية. لذا تقول المصادر أن كل من فريقي 8 و14 آذار يتمسك بلعبة النصاب لكي يكون لكل منهما دور محوري في اختيار شخصية الرئيس الجديد، ما يعني أن لا إمكان لحصول الانتخابات أو حتى التناغم جلسة متكاملة النصاب من دون توافق مسبق على شخصية الرئيس، ولذا تشير المصادر إلى أن توقيت جلسة الانتخاب مرتبط بتوافق القوى السياسية الأساسية، بعد أن تكون الأجواء الإقليمية والدولية أنتجت نوعاً من التفاهم على شخصية معينة، على غرار ما حصل في تشكيل حكومة

واضح بدءاً وفق مصادر سياسية بارزة. أن الحديث عن دعوة البعض إلى فتح المجال لمعركة ديمقراطية من خلال ترشح، أو ترشيح، أكثر من شخص خلال جلسة نيابية لانتخاب الرئيس هو حديث غير قابل للتحقق في ظل الظروف الدقيقة التي يمر بها، خاصة في ظل الانقسام العمودي التي تعيشه الساحة الداخلية. لذا تقول المصادر أن كل من فريقي 8 و14 آذار يتمسك بلعبة النصاب لكي يكون لكل منهما دور محوري في اختيار شخصية الرئيس الجديد، ما يعني أن لا إمكان لحصول الانتخابات أو حتى التناغم جلسة متكاملة النصاب من دون توافق مسبق على شخصية الرئيس، ولذا تشير المصادر إلى أن توقيت جلسة الانتخاب مرتبط بتوافق القوى السياسية الأساسية، بعد أن تكون الأجواء الإقليمية والدولية أنتجت نوعاً من التفاهم على شخصية معينة، على غرار ما حصل في تشكيل حكومة

لجنة بري تزور بكركي وبنشعي وميقاتي

فرنجية: الرئيس القوي هدفنا



الراعي مستقبلاً اللجنة

استكمالاً لبعثات والزيارات التي تقوم بها للقيادات البرلمانية لبحث موضوع الاستحقاق الرئاسي، زارت لجنة التواصل المنبثقة من كتلة التحرير والتنمية النيابية، والتي ضمت النواب: ميشال موسى، علي عسيوان وياسين جابر، بطريك الماروني الكاردينال مار شاربده بطرس الراعي في بكركي.

ونقل الوفد إلى الراعي «تحيات الرئيس نبيه بري وتقديره لمسامي البطريك المتواصلة من أجل خلق المناخات الملائمة في البلد عبر التواصل مع الاطراف كافة». ثم كان بحث في الاستحقاق الرئاسي وضرورة اطلاق آلية الانتخاب في أقرب وقت وإسحاها في المجال لبلورة صورة الرئيس العنيد وفي تحديد اتجاه الأمور. وأكد الراعي حرصه على أن تجري الانتخابات في موعدها، وعلى الإيقاع لبنان في الفراغ الرئاسي. كما أثار الراعي مع الوفد موضوع قانون استعادة الجنسية، وتمنى على بري إدراجه في أول جلسة

التشريع يعود إلى المجلس اليوم

تشهد ساحة النجمة اليوم جلسة تشريعية أولى للمجلس النيابي المنددة ولأيته والذي لم ينعقد منذ التمديد لنفسه بسبب جدول الأعمال. وتتعلق عند العاشرة والنصف من قبل الظهر الجلسات التشريعية لحكومة الرئيس تمام سلام بعدما فشل المجلس في عقدها على مدى عشرة أشهر، بفعل مقاطعة فريد «14 آذار» للجلسات متذرعاً بجدول الأعمال الفضفاض في ظل حكومة تصريف الأعمال.

وسينظر المجلس في جدول أعمال 70 بنداً أكثرها له علاقة بالمطالب والقضايا الحياتية الملحة بدءاً من بند بتثبيت عمال مؤسسة كهرياء لبنان مروراً بقانون الإجراءات

شبطيني: أن الأوان لتحزم الدولة أمرها

أكدت وزيرة المهجرين أليس شبطيني أنه «أن الأوان أن تقوم الدولة بحزم أمرها حيال الأوضاع الأمنية الخطيرة الراهمة، وذلك من خلال الخطة الأمنية التي أقرت والتي رفعت الغطاء عن جميع التركيبين والمخلفين بالأمن، حيث نأمل أن تكون خطة حازمة وعملية تلبى صرخة الناس المطالبة بالأمن والاستقرار، تلك الصرخة التي ترجمتها طرابلس من خلال المجتمع المدني فيها، يوماً رياضياً مناهضاً للعنف ومنطق الحرب والانقسام».

وأملت في بيان «أن تشق الخطة الأمنية المقررة لطرابلس والباق طريقتها إلى التنفيذ في ظل الأوضاع التي لم تعد تطاق، وأن يعي المواطنون أن ملاذهم الأول والأخير هو الدولة وأجهزتها الأمنية وعلى رأسها الجيش

تحقيقات

تؤكد مصادر

سياسية وإعلامية أن خلفية كلام وزير سابق ورئيس حزب حالي عن شخصية أمنية في غير محله ونتيجة عدم تلبية كثير من الخدمات التي يطلبها من المؤسسة التي ترأسها هذه الشخصية.

يدور صراع قوي

داخل «تيار المستقبل» حول من يترشح لرئاسة الحكومة بعد الرئيس تمام سلام، وأن الرئيس سعد الحريري أبدى امتعاضه من هذه الأجواء.

استغرب أحد النواب

تعاطي نواب «المستقبل» غير الإيجابي في موضوع مناقشة سلسلة الرتب والرواتب.

جلسة حوارية باهتة تليها أخرى في 5 أيار

سليمان يفشل في استهداف المقاومة... وبري بالمرصاد



بري وسلام وعون وميقاتي في القصر الجمهوري أمس

متحدثاً عن مبادئ معينة لا تقتصر على الحاضر بل تشمل المستقبل. ورأى ان العدو «الإسرائيلي» هو الأساس في الاستراتيجية الدفاعية. وسأل: «هل الجيش قادراً على القيام بالمقاومة؟»

وقدم رئيس جبهة النضال الوطني النائب وليد جنبلاط مطالعة حول تاريخ الحوار وأهميته ما حققه، مشدداً على ضرورة المضي في سياسة الحوار لحل كل المشاكل. وفي بيان صادر عن المجتمعين، رخصت هيئة الحوار الوطني بتشكيل حكومة المصلحة الأضنى وسلطة القانون والتهبته التي تواجهها البلاد ولا سيما فرض الأحكام والسياسات الأساسية من أجل المصلحة والديمقراطية اللبنانية، وأشدت بما صدر من خلاصات عن مجموعة الدعم الدولية للبنان.

وأكدت هيئة الحوار «أن التهديدات الإسرائيلية المتصاعدة ضد لبنان والمطالبة في تنفيذ كامل مندرجات القرار 1701 وتزايد مخاطر الإرهاب ولاسيما المخاطر الناتجة من تداعيات الأزمة السورية والسلاح المنتشر بصورة عشوائية بين أيدي المواطنين والمقيمين، تستوجب التوافق على استراتيجية وطنية للدفاع حصراً عن لبنان».

وأشار المجتمعون إلى «مناقشة موضوع الاستراتيجية الوطنية للدفاع لاسيما بالاستناد إلى التصور الذي قدمه رئيس الجمهورية إلى هيئة الحوار الوطني والذي اعتبرته الهيئة منطلقاً للمناقشة»، مؤكداً «أهمية تكريس نهج الحوار وديناميته والتلاقي بين اللبنانيين والتمنى على أقرقاء هيئة الحوار كافة حضور الجلسة المقبلة وبذل الجهود في سبيل ذلك».

وعرض سليمان للتطورات التي حصلت منذ الجلسة الأخيرة لهيئة الحوار في 20 أيلول 2012، والعوائق التي أدت إلى تعليق أعمال الهيئة، غامزاً من قناة حزب الله، بالقول أن وظيفة سلاحه قد تغيرت بعد دخوله إلى سورية.

وأشار إلى «المخاطر والتحديات المتزايدة والناتجة عن تفاقم مشكلة النزاحين السوريين وارتفاع وتيرة الأعمال الإرهابية وحدة التوتر الذهني وعدم الالتزام بما تم التوافق عليه في مقررات الحوار الوطني ولاسيما إعلان بعيداً».

كما نوه بإشياء مجموعة الدعم الدولية للبنان وما صدر عنها من خلاصات لدعم الاستقرار في لبنان وركائز الاتصال الوطني وقدرات القوات المسلحة اللبنانية والجهد القائم لمواجهة معضلة النزاحين. وأعرب سليمان عن ارتياحه لتطور الأوضاع في مصر وتونس باتجاه غلبة تيار الاعتدال والتوافق بين جميع مكونات المجتمعات العربية على قاعدة المواطنة واحترام الحريات الأساسية.

في المقابل أسهب الرئيس بري بالدفاع عن المقاومة وإنجازاتها ونضحياتها، وقال: «نحن كنا وما زلنا جزءاً منها». وجدد التأكيد أن مشاركة حزب الله في القتال بسورية، كانت بهدف حماية لبنان. وتحدث عن عمليات تهريب سلاح من أطراف لبنانية أخرى سبقت مشاركة الحزب.

وتخلل الجلسة مداخلات أبرزها للرئيس فؤاد السنورة الذي كثر موقف تياره بضرورة خروج حزب الله من الحرب الدائرة في سورية وعودته إلى لبنان وضرورة الاتفاق على استراتيجية وطنية تؤدي إلى حل قضية السلاح وتأكيد مرجعية الدولة في قرار السلم والحرب.

أما رئيس كتلة التغيير والإصلاح العماد ميشال عون الذي حضر استمراً لنهج التواصل الذي كرسته خلوة دير القلعة، فتناول كيفية وضع الاستراتيجيات الدفاعية،

فشل رئيس الجمهورية العماد ميشال سليمان في نهاية عهد في جمع أقطاب هيئة الحوار في قاعة 22 تشرين الثاني في القصر الجمهوري، بعدما تحول البحث من الاستفادة من قدرات المقاومة ضمن الاستراتيجية الدفاعية، إلى التصويب عليها والسعي إلى نزح سلاحها.

وبناء على ذلك، غاب أمس عن الحوار الذي التأم برئاسة سليمان، كل من حزب الله، الحزب السوري القومي الاجتماعي، تيار المردة، الحزب الديمقراطي اللبناني، قوى 8 آذار، وحزب القوات اللبنانية عن قوى 14 آذار، لاعتبارها الحوار غير مجد في غياب حزب الله.

وكان أول الواصلين إلى الجلسة النائب عن حزب الطاشناق هاغوب بقراندونيان، فالرئيس نجيب ميقاتي والوزير السابق محمد الصفدي، لكر سبحة الوافدين.

لقد وصفت جلسة الحوار، التي حضرها أربعة عشر مشاركاً بينهم رئيس مجلس النواب نبيه بري الاجتماع المقبل في الخامس من أيار.

وحسب مصادر المتحاورين، فقد باشر رئيس الجمهورية على عرض تسجيل صوتي لمدة دقائق للنقاش الذي دار في جلسة 11 حزيران 2012 لإعلان بعيداً، وللإجماع الذي سجل حوله بعد الاتفاق على عبارته وقراراته. وهذا اعتبر رئيس المجلس نبيه بري «أن لا داعي لهذا العرض، وهو من باب لزوم ما لا يلزم». ورد رئيس الجمهورية موضحاً ان هذا التسجيل كان أعده ليعرضه وذلك لتلقيه الذاكرة حول الإجماع الذي أقر فيه الإعلان سواء حضر رئيس كتلة الوفاء للمقاومة النائب محمد رعد أم غاب.



جنبلاط والمر يتحدثان على هامش الجلسة (أكرم عبد الخالق)